

الفائق في غريب الحديث

ومنه حديثه : إنه حين قدم من سفر أراد الناس أن يَطْرُقوا النساء ليلا فقال :
أَمْهَلُوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّعْثَةُ وتَسْتَحِدَّ الْمُغْرِبَةُ . قيل في انتقاص الماء : هو أن
يَغْسِلَ مذاكيره ليرتد البول ; لأنه إذا لم يفعل نزل منه الشدة بعد الشدة ; فيعسر
استِجْراؤه فلا يخلو الماء من أن يراد به البول فيكون المصدر مضافا إلى المفعول وأن
يراد به الماء الذي يغسل به فيكون مضافا إلى الفاعل على معنى وانتقاص الماء البول
وانْتِقَاصَ يكون متعدِّيا وغير متعد . قال عدى بن الرِّعَاء : ... لم ينتقص منىَّ المَشِيبُ
قُلَامَةً ... الآن حين بدا ألبُّ وأكْبِيس

وقيل : هو تصحيف والصوابُ انتقاصُ الماء بالفاء والمراد نَضْحُه على الذِّكْرِ من قولهم
: لنضِّحَ الدم القليل : نُفِصَ الواحد نُفْصَةً قال حُمَيد : ... طافت ليلى وانضَّمت
ثميلتها ... وعاد لحمُ عليها بادن نخسا ... فجاءها قانص يسعى بضارية ... ترى الدِّماء
على أكتافها نفصا ...

إن في كل أمة مُجَدِّثين ومروعين فإن يكن في هذه الأمة أحدٌ فإن عمر منهم .
حدث المحدث : المصيب فيما يحدثُ كأنه حدث بالأمر . قال أَوْس : ... نقَاب يُجَدِّثُ
بالغائب ...

والمروِّع : الذي يُلْقَى الشدة في روعه صدق فراسته . خيار أمتى أحدٌ أوْها .
حدد هو جمع حديد كأشداء في جمع شديد والمراد الذي فيهم حدَّة وصلابة في الدين . قال :
إن أبي بن خلف كان على بعير له وهو يقول : يا حَدِّراها يا حَدِّراها ! .
حدر قال أبو عبيدة : يريد هل أحد رأى مثل هذه ! ويجوز أن يريد يا حَدِّراء الإبل